مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٧١/٧/٣

السـادات يطلب من لجنة المائة :

انتخابات حرة بلا تدخل من أى سلطة

« سـأعزل على الفور كل من يتدخـل ومهما كان »

اكد الرئيس السـادات ، فى لقائه امس باعضاء لجنة المائة ، المكلفة بالاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكى ، اصراره على ان تتم عملية اعادة بناء التنظيم السياسى ، من خلال انتخـابات حرة تتم بارادة الشـعب ، وبلا تدخل من اية جهة .

وقال الرئيس فى الاجتماع الذى تم فى الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح امس باحدى قاعات مجلس الشعب « ان من يتدخل فى الانتخابات ، أيا كان مركزه سوف يتم عزله على الفور » .

وربط الرئيس بين اهمية الانتخابات الحرة والمعركة ، فقال ان المعركة سوف تشمل الشعب كله ، وقال انه واثق من ان الشـعب الحـر يسـتطيع ان يحقق المعجـزات ، ولـكن ذلك لن يتحقق الا بشعور كل فرد بانه حر تماما فى التعبير عن رايه .

وحدد الرئيس بعض الظروف التى يتم بسببها سحب ثقة الشـعب من ممثليه ، فقال .. انها الاستعلاء السياسى لمحاولة خلق مراكز قوة للتضليل ، او استغلال ارادة الشـعب او حجب الحقيقة بين التنظيم وجماهير الشـعب او بث روح الهزيمة .

وقد حضر هـذا اللقـاء مع الرئيس السـادات السادة : حسين الشـافعى نائب رئيس الجمهـورية وحـافظ بدوى رئيس مجلس الشـعب والدكتور عزيز صـدقى الامين العـام بالنيـابة للاتحاد الاشتراكى العربى .

كما حضر هـذا اللقاء ايضا ، الذى اقتصر على كلمة الرئيس السـادات ، السيد محمد عبد السـلام الزيات وزير الدولة لشئون مجلس الشعب ، وممدوح سـالم وزير الداخلية ، والدكتور محمد ابراهيم دكرورى مقـرر اللجنـة المؤقتة للامانة العامة للاتحاد الاشتراكى .

وسـوف يعقد اعضـاء لجنة المـائة اجتماعهم الثانى فى الساعة العاشرة من صباح اليوم مع اعضـاء اللجنة المؤقتة للامانة العامة للاتحاد الاشتراكى .

وفيما يلى نص الخطاب :

تذكرون اننى قلت فى الجلسة الاخيرة لمجلس الامة أن هناك تصحيحين كان جمال عبد الناصر حريصـا عليهما .. التصحيح الاول كان متعلقـا بمجلس الشـعب .. ولكن مجلس الشعب قام يـوم ١٤ مايو وبـدون اى توجيـه من اى انسان . قام المجلس وصحح وضعه بتلقائية تماثل تلقائية الشـعب فى ٩ و١٠ يونيو . ثم فى يوم ١٥ مايو .

التصحيح الثانى الذى كان يصر عليه جمال عبد الناصر . هو بناء الاتحـاد الاشتراكى من القاعدة الى القمة على اساس سليم وعلى اساس من حرية الشعب العامل .

اللى كان عاوزه جمال .. واللى انا ايضا اصر عليه أن جمـاهير ٩ و١٠ التى صـنعت هـذا الموقف الذى نحن فيـه الان تقـوم هى بالاختيـار تختـار بحـرية كاملة وارادة حـرة

ممثليها فى الاتحاد الاشتراكى حتى يصبح هناك وحدة كاملة ما بين الشعب وتنظيمه السياسى الممثل فى الاتحاد الاشتراكى.

والمرحلة المقبلة . مرحلة صعبة . بل هى اصعب المراحل التى يمكن ان تكون قد مرت بمصر منذ آلاف السنين وبسبب ذلك فلابد أن يحدث فى هذه المرحلة التلاحم الكامل مابين الشعب وتنظيمه السياسى . لابد ان يكون الشعب جبهة واحدة . عائلة واحدة . وذلك لن يحدث الا اذا اصبح الاتحاد الاشتراكى ممثلا حقيقيا لارادة هذه الجماهير .

وذلك لن يحدث ايضا الا اذا احس كل فرد ان صوته فى الانتخابات يعنى بالفعل مشاركته الحقيقية فى اتخاذ القرار السياسى وليس مجرد كلام .

وليس معنى ذلك اننى انفصل من مسئولية المرحلة المقبلة .. ولكنى اقرر امامكم . وسوف اقرر امام اجتماع ممثلى الشعب الذى ينعقد اليوم على هيئة لجنة مركزية اننى قد تحملت المسئولية كاملة فى هذه الفترة الماضية. ولقد آن الاوان لان تصبح المسئولية ملكا للشعب .

سأعزل من يتدخل

وصيتى اليكم ..

.. عاوز انتخابات تتم بارادة الشعب .. بلا تدخل من اى جهة كانت وأنا اعلنها امامكم ان من سيتدخل ايا كان مركزه او سلطته فسوف اعزله على الفور .

نحن فى معركة ..

والمعركة قد اختلفت الان . المعركة لم تعد جيشا يلتقى بجيش والما المعركة تشمل كل نقطة .. كل مكان . كل بقعة كل مركز .. كل شبر .. من اراضينا .. فى القرية .. فى المدينة .. فى المنشاة .. المعركة الان شاملة .. ولم تعد تقتصر على الجيوش .. وانما اصبحت تشمل كل جزء من اجزاء الشعب فى كل مكان ..

كل انسان خلف الجبهة هو فى الحقيقة جندى فى المعركة مثل قواتنا على الجبهة تماما .

ومن اجل هذا اريد التلاحم ما بين التنظيم السياسى والشعب ..

اريد ممارسة الديمقراطية بالشعب.

اريد ممارسة الشعب وحقه فى المشاركة فى القرار السياسى .

انا مصر على ذلك .

وجمال عبد الناصر كان مصرا على ذلك .

هذا هو التصحيح الثانى الذى نطلبه الان .. بعد ذلك يبدا عملنا فى الخط الثالث وهو بناء الدولة الحديثة . ولكن ذلك ايضا لن يتم الا اذا اشترك كل فرد بكل ملكاته وكل قدراته فى بناء هذا الوطن . ولن يتاتى ذلك الا اذا كونا من مجتمعنا عائلة واحدة .

هناك تنظيمات سياسية كثيرة فى الخارج تصر على ان الشعب اوالجماهير عندما تفقد الثقة فى العضو الذى يمثلها تسحب منه هذه الثقة . لان العضو يؤدى خدمة للجماهير .

عطايا شعبنا

فى الفترة الماضية . كان هناك تعال .. كان هناك احساس بان قلة تملك من الامكانيات والمعلومات والقدرات ما لا يملكه الشعب . ولكن الشعب هو القائد وهو الاساس وهكذا علمنا فى ٩ و ١٠ يونيو ثم فى ١٥ مايو .

لقد راينا الشعب يوم ان خرج ليشيع جمال عبد الناصر وبتلقائية كان الشعب يهتف بالجيش بالشعب سنكمل المشوار

هذا هو الشعب المصرى ..

شعب اصيل . وحضارة عريقة عمرها ٥ آلاف سنة .

له تجربته الكثيفة فى الممارسة ..
انه الشعب الوحيد الذى لم يستطع الاستعمار أن يقهر مقوماته .
الشعب لم يفقد مقوماته تحت الاستعمار . شعوب كثيرة امام الاستعمار فقدت مقوماتها . ولكن شعبنا لم يحدث له ذلك . وهذا دليل على حضارة هذا الشعب العريق .

عاوز انتخابات حرة لتعطى صورة الشعب الحقيقية .

اريد توفير الحرية المطلقة للشعب حتى يعطى صوته لمن يريد .
يمكن ان تستعينوا بعناصر من تلك التى تبين انها فى المرحلة الماضية كانت عناصر نظيفة ومكافحة وتقف فى صف الشعب يمكن أن تستعينوا بهذه العناصر ..
انا اقول لكم انه ليس لاى جهاز فى الدولة فى السلطة التنفيذية حق التدخل الا لمعاونتكم واننى سوف اكون فى منتهى الصرامة .

الحرية ضرورة

نريد ممارسة حقيقية للحرية .
نريد التنظيم الحقيقى
نريد ان نبنى الدولة الحديثة القائمة على العلم والايمان .
نريد بناء جديدا ينبع فى كل اسسه وجذوره من هذا التراث . تراث هذا الشعب .
اريد أيضا أن اؤكد لكم جميعا ثقتى الكاملة بان الله سوف يوفقكم . وسوف تكون الامانة المؤقتة تحت تصرفكم .
وشعبنا فعلا يريد ان تنطلق طاقاته فى كل اتجاه .
اريد هذا الشعب البار شعب ٩ و١٠ يونيو شعب ١٥ مايو .. واساسا شعب ٢٣ يوليو .. ثورتنا الام وثورتنا الاساسية .

اريده ان ينطلق بما فيه من ملكات وقدرات . وبكل ما فى تراثه الطويل من حكمة وصلابة وايمان حتى نبنى الدولة الحديثة .
لا يمكن ان نتخلف والا سوف يكون مصيرنا شعبا من اللاجئين . ذلك يمكن ان يحدث اذا ما تركنا انفسنا للتخلف .
بالشعب .. بالفرد .. بملكات كل انسان فيه . وهو يشعر انه حر تماما فى ان يعبر عن رأيه وان يقول رأيه وان يعمل من اجل بلده وانا واثق ان شعبنا الحر يستطيع ان يحقق المعجزات فى المرحلة القادمة ..

المرأة والشباب

اريد اهتماما بالشباب الذى لابد ان يصل الى المستويات القيادية .
اريد اهتماما بالمراة .. وليس من الضرورى ان يبقى نصف البلد طاقة معطلة
نريد ان نسير فى كل هذه الخطوط المتوازية . وفى النهاية يتحقق لنا تنظيم سياسى نستطيع من خلاله ان نمارس ديمقراطية حقيقية وسليمة بلا أحقاد وبلا خوف . وبلا استعلاء .
الشعب هو القائد .
الشعب دائما اصيل وصبور ولابد ان نكون دائما فى خدمته .
اريد ايضا ان يضم قانون الاتحاد الاشتراكى الذى قد يضعه المؤتمر العام او اللجنة المركزية .. اريده ان يضم تماما مثلما فعلنا فى الدستور ما ينص على ان من يفقد ثقة الشعب يخرج من التنظيم على الفور . سواء بالاستعلاء عليه لمحاولة خلق مركز قوة للتضليل . او لاستغلال ارادة الشعب او لعدم ايصال الحقيقة مابين الشعب والتنظيم السياسى او لبثه روح الهزيمة .

لابد أن نعلن هذا كله حتى يشعر الشعب انه القائد والمعلم ..

ومثلما قلت لكم فى البداية لقد صحح مجلس الشعب نفسه واريدكم أن تصححوا الجزء الثانى كما كان يريد جمال لاننا نريد أن تتم المسيرة التى بداها جمال .. ويجب أن نكون أمناء على ما تركه لنا من أمانة ولن يستذل الشعب أبدا ..

ادعو الله ان يوفقكم واذكر قول الله تعالى :

« ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب» ■